الاعتداءات الأخيرة أجبرت السلطات على نشر قواتها المسلحة داخل أراضيها

غداة المسيرة «التاريخية» : فرنسا تستعين بالجيش لبسط الأمن

باريس - «وكالات» : اعلن وزير الدفاع الفرنسي جان-ايف لودريان الاثنين ان فرنسا ستنشر عشرة الاف عسكري اعتبارا من الثلاثاء لضمان امن «النقاط الحساسة في البلاد» بعد اعتداءات باريس.

وقال في ختام اجتماع حول الامن الداخلي عقد في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «طلب من القوات المسلحة المشاركة في امن النقاط الحساسة في البلاد» مشيرا الى «حجم التهديدات» التي لا تزال تواجهها فرنسا.

وبعدما تحدث عن «عملية داخلية فعلية» اكد وزير الدفاع الفرنسي انها «المرة الاولى التي يتم فيه حشد مثل هذا العدد من القوات على اراضينا».

واضاف «لقد قررنا مع رئيس هيئة اركان الجيوش تعبئة عشرة الاف رجل سيتولون حماية نقاط حساسة في مجمل الاراضي اعتبارا من مساء غد» الثلاثاء.

وقال وزير الدفاع الفرنسي ان «التعبئة بدأت هذا الصباح وستتواصل بفضل قدرة تفاعل كبيرة جدا من جانب قواتنا ومهنية عالية، ما سيتيح لنا المساهمة في ضمان امن بلادنا».

واضاف ان «التعبئة بدأت هذا الصباح وستتواصل بفضل سرعة تحرك قواتنا واحترافها الكبير ما يسمح لنا بالمساهمة في امن بلادنا».

وردا على سؤال حول طبيعة النقاط الحساسة قال وزير الدفاع انه «يستحسن عدم كشفها».

وتم نشر حوالي خمسة الاف شرطي ودركي الاثنين لحماية 717 مدرسة واماكن عبادة يهودية في فرنسا فيما تستمر «حملة المطاردة» للعثور على شريك علي الاقل لمنفذي اعتداءات باريس كما اعلنت الحكومة.

وتاتي هذه التحركات الحكومية غداة مسيرة تاريخية ضخمة شهدتها فرنسا ، واعلنت وزارة الداخلية الفرنسية ان ما لا يقل عن 3,7 مليون شخص شاركوا الاحد في فرنسا في مسيرات تندد بالاعتداءات الدامية التي ضربت البلاد خلال الايام الاخيرة، وهو رقم يعتبر الاكبر في تاريخ فرنسا بالنسبة لاي تجمع.

وقالت الوزارة ان اكثر من 2,5 مليون شخص احصوا في مختلف المدن الفرنسية، في حين ان تظاهرة باريس جمعت ما بين 1,2 و1,6 مليون حيث كان من الصعب تقديم ارقام دقيقة بسبب التدفق الهائل للمشاركين الى مكان المسيرة.

ومساء، اعلنت الشرطة الفرنسية في تصريح لوكالة فرانس برس ان المسيرة الضخمة تفرقت بعيد الساعة 20,00 تغ «من دون تسجيل وقوع اي حادث».

وبدأت الحشود تتدفق منذ صباح الاحد في تجمع غير مسبوق ورددوا وسط الدموع والابتسامات «شارلي شارلي!» في شوارع باريس التي اصبحت ليوم واحد «عاصمة العالم» ضد الارهاب مع المسيرة التاريخية التي تقدمها قادة اجانب جنبا الى جنب.

واجمع المعلقون وحتى المشاركون في المسيرة على انها «تاريخية» و« لا تصدق» في معرض وصفهم لحدث غير مسبوق من حيث حجمه في العاصمة الفرنسية حيث نظمت هذه «المسيرة الجمهورية» ضد الارهاب بعد سلسلة هجمات اوقعت 17 قتيلا وعشرين جريحا خلال ثلاثة ايام في فرنسا.

قادة وزعماء دول شاركوا في «مسيرة الاحد الضخمة»

وهي مسيرة استثنائية ايضا بسبب بعدها العالمي مع صورة القادة الاجانب يسيرون في شوارع باريس الى جانب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي احاط به الرئيس المالي ابراهيم ابو بكر كيتا والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل.

وظهر الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المسيرة على بعد امتار من رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتقدم القادة بصفوف متراصة وامسك عدد منهم بايدي بعضهم البعض.

وقام عدد من قادة الدول بتحية الحشود وخاصة الذين كانوا على شرفات الجادة التي تقدمت فيها المسيرة.

ولا يبعد مكان المسيرة كثيرا عن مقر صحيفة شارلي ايبدو التي تعرضت لاعتداء الاربعاء اوقع في مكتبها وفي الشارع قبالته 12 قتيلا. كما قتل خمسة اشخاص في اعتداءات اخرى وقعت الخميس والجمعة.

وشارك في المسيرة ايضا العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني وزوجته الملكة رانيا ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ورئيس الحكومة الايطالية ماتيو رينزي. وقالت الملكة رانيا ان وجودها والعاهل الاردني في باريس هو من اجل الوقوف مع شعب فرنسا في «ساعات حزنه الاشد» ومن اجل الوقوف «ضد التطرف بكل اشكاله». من جهته قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان عنف المتطرفين سيظل يشكل تهديدا لعدة سنوات قادمة. والقادة الاجانب الذين يرافقون الرئيس الفرنسي لزموا دقيقة صمت قبل مغادرة المسيرة وقد صفق لهم الحاضرون عند انضمامهم اليها.

وقام هولاند بمصافحتهم واحدا واحدا لينضم على الاثر الى مجموعة من اقارب ضحايا الاعتداءات. وقال الرئيس الفرنسي قبل الانضمام الى التظاهرة ان «باريس اليوم هي عاصمة العالم».

وتدفق الاف الاشخاص بعضهم بعيون دامعة الى ساحة الجمهورية نقطة تجمع المسيرة. وكتب على لافتات رفعها المتجمعون تكريما على ضحايا الاعتداءات الارهابية بباريس، «ارفعوا اقلامكم» و«حرية، مساواة، ارسموا، اكتبوا».

وتقدمت عائلات الضحايا المسيرة وسط اجراءات امنية مشددة بوجود قناصة على طول الطريق في العاصمة الفرنسية التي انتشرت فيها قوات الامن.

ونشر اكثر من 5500 شرطي لضمان امن المسيرة التي انطلقت من ساحة لاريبوبليك «الجمهورية» لتصل الى ساحة لاناسيون «الامة». وتفصل بين الساحتين ثلاثة كيلومترات.

وفي ساحة الجمهورية تجمع المتظاهرون حتى قبل انطلاق التظاهرة ورفعوا الاعلام الفرنسية.

وقال لحسين شراوري «34 عاما» الفرنسي المسلم واصله من ساحل العاج الذي قدم ومعه 17 شمعة الى ساحة الجمهورية انه يتظاهر «لتجديد التاكيد على قيم فرنسا» واظهار ان «فرنسا قوية وموحدة». وقال دانيال الموسيقي اليهودي «30 عاما» «يمكننا العيش معا لاننا نتقاسم القيم نفسها، الحرية واحترام الاخر مع كل الاختلافات في ما بيننا».

وبعد ذلك، استقبل الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء الاسرائيلي بالتصفيق لدى وصولهما مساء الاحد الى الكنيس اليهودي الكبير في باريس كما افاد مراسلو فرانس برس. وشارك الزعيمان في مراسم تابين «كل ضحايا» اعتداءات باريس وبينهم اربعة يهود قتلوا الجمعة برصاص اميدي كوليبالي الذي احتجز رهائن في سوبرماركت للاطعمة اليهودية في العاصمة الفرنسية.

وجرت تظاهرات ايضا الاحد في العديد من العواصم الاوروبية والمدن الاميركية حيث تجمع الاف الاشخاص في مدريد ولندن وبروكسل وفيينا ومونتريال وبرلين او واشنطن تضامنا مع فرنسا. كما تظاهر المئات الاحد في القدس ورام الله وغزة تضامنا مع فرنسا وتنديدا بالهجمات.

وفي المقابل اعلنت السفارة المغربية في باريس في بيان الاحد ان وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار لم يشارك في التظاهرة الضخمة في باريس تنديدا بالارهاب «بسبب رفع رسوم مسيئة» للنبي محمد خلال هذه التظاهرة.

وصباح هذا الاحد التاريخي عقد مؤتمر دولي حول الارهاب بشكل طارئ» في باريس. ودعا وزراء الداخلية الاوروبيون ونظيرهم الاميركي الى تعزيز مراقبة التحركات على الحدود الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي.

واعلن وزير العدل الاميركي اريك هولدر ان قمة لمكافحة الارهاب ستعقد في 18 /فبراير في الولايات المتحدة.

من جانب اخر قال هولدر الاحد انه «لا توجد معلومات موثوقة» حتى الان على ان تنظيم القاعدة كان وراء الهجمات في فرنسا التي اودت بحياة 17 شخصا.

وكان المسؤول الشرعي في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب حارث النظاري هدد فرنسا بهجمات جديدة في شريط فيديو بثته الجمعة مواقع جهادية بعد الاعتداء الذي نفذه الشقيقان كواشي اللذين ينتميان الى هذه المجموعة ضد شارلي ايبدو.

ومنذ وقوع الاعتداءات الارهابية تخضع باريس وضواحيها لحالة انذار قصوى في مواجهة الارهاب مع تعبئة الاف عناصر الشرطة والدرك الذين يقومون بدوريات في الشوارع وفي وسائل النقل العام وابرز المواقع السياحية في العاصمة الفرنسية.

نتانياهو يعزف على وتر الطائفية بالهجوم على الإسلام ... وباريس كانت تفضل عدم حضوره

باريس - «وكالات» : تصاعدت الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باستغلال مشاركته أمس الأحد في مسيرة باريس الدولية ضد الإرهاب لأغراض انتخابية.

وذكرت القناة الثانية الإسرائيلية أن فرنسا كانت تفضل عدم قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بالمشاركة في المسيرة «خشية إثارة بعض الإشكاليات».

وكان نتنياهو قرر في 3 ديسمبر الماضي حل الكنيست «البرلمان» والتوجه إلى انتخابات مبكرة.

وصادقت الهيئة العامة للكنيست على مشروع قانون حل الكنيست، وتم تحديد يوم 17 مارس المقبل لإجراء انتخابات مبكرة.

وأوضحت القناة الإسرائيلية أن الإشكاليات التي ستثيرها الزيارة هي «تحويل الأنظار من الحرب على الإرهاب للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خاصة في ظل مشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس».

وأضافت أن قرار الذهاب إلى فرنسا جاء على خلفية الانتخابات الإسرائيلية، «وهذا ما يعتقده الفرنسيون».

نتانياهو

ومضت إلى القول إن الفرنسيين يعتقدون أن طلب نتنياهو المشاركة في زيارة باريس يأتي لأغراض الانتخابات الإسرائيلية.

من جانبه اغتنم نتنياهو فرصة مشاركته في مراسم تابين قتلى متجر يهودي في باريس الجمعة الماضية ليشن هجوما على ما سماه «الإسلام المتطرف».

وقال في كلمة ألقاها خلال مراسم تابين قتلى العملية التي نفذت في المتجر اليهودي بباريس والذي نظم في الكنيس الكبير في باريس إن «عدونا جميعا هو الإسلام المتطرف الذي يسعى إلى إعادة الإنسانية ألف سنة إلى الوراء».

وجاء في الكلمة التي نقلتها القناة الثانية الإسرائيلية أن «الإسلام المتطرف ممثلا في تنظيم الدولة الإسلامية وحركة حماس وجماعة بوكو حرام والشباب المسلمين وحزب الله يسعى لإحلال نظام الاستبداد المظلم على دول العالم، وإعادة الإنسانية ألف سنة إلى الوراء».

وتابع «لم يكن صدفة أن هذا التطرف يطمح لإبادة دولة إسرائيل منذ نشأتها، لأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

وحث نتنياهو دول أوروبا على الوقوف إلى جانب دولة إسرائيل «في محاربة الإرهاب مثل ما تقوم به إسرائيل بدعمها دول أوروبا».

وقال إن «قتلة المصلين في الكنيس بالقدس، وقتلة الصحفيين واليهود في باريس هم من أتباع نفس الحركة الدولية الإرهابية السفاحة التابعة للإسلام المتطرف». وفي 18 نوفمبر الماضي نفذ فلسطينيان هجوما على كنيس في حي «هارنوف» بالقدس الغربية، مما أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين وإصابة سبعة قبل أن يقتلهما شرطي إسرائيلي تواجد في المكان.

وكان 12 قتلوا -بينهم رجلا شرطة وثمانية صحفيين- وأصيب 11 الأربعاء الماضي في هجوم استهدف مقر صحيفة شارلي إيبدو الأسبوعية الساخرة في باريس.

وأعقبت تلك الحادثة هجمات أخرى أودت بحياة خمسة خلال الأيام الثلاثة الماضية، فضلا عن مصرع ثلاثة مشتبه بهم في تنفيذ تلك الهجمات.

ميردوخ يثير الجدل ... ومؤلفة «هاري بوتر» ترد عليه

روبرت ميرداوخ

واشنطن - وكالات : أثار روبرت ميردوخ، مالك إحدى أكبر الإمبراطوريات الإعلامية العالمية، جدلا واسعا بين النخبة السياسية والإعلامية العالمية، وذلك بعد تعليقات له عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي، تويتر، دعا فيها إلى «محاسبة المسلمين» بسبب الهجوم الدموي الذي تعرضت له صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة.

وكان ميردوخ، المدير التنفيذي لشركة «نيوز كورب» العملاقة، قد تسبب في موجة من الجدل بعدما كتب على تويتر سلسلة تغريدات حول الإسلام والجهاد قال فيها: «معظم المسلمين مسالمون ربما، ولكن يجب تحميلهم المسؤولية حتى يتمكنوا من الإقرار بوجود سرطان الجهاد المتنامي وتدميره». خطر الجهاديين يلوح في كل مكان، من الفلبين إلى أفريقيا وأوروبا وأمريكا، ويجب إجراء تصحيح سياسي لوقف الإنكار والنفاق».

وجاءت أقسى الردود على ميردوخ من الكاتبة جي كاي رولينغ، مؤلفة سلسلة «هاري بوتر» الشهيرة، والتي ردت بالقول: «ولدت مسيحية، وإذا كان هذا الأمر يعني أنني أتحمل مسؤولية روبرت ميردوخ فأنا سأطرد نفسي من الكنيسة».

وتابعت رولينغ بالقول: «إذا كانت غالبية المسلمين تتحمل مسؤولية أفعال قلة متطرفة فالمسيحية تتحمل وزر محاكم التفتيش الإسبانية وعنف المتشددين المسيحيين».

تركيا : بومدين دخلت سوريا عبر اراضينا

انقرة - «وكالات» : اعلن وزير الخارجية التركي مولود جاوش اوغلو الاثنين ان حياة بومدين، رفيقة محتجز الرهائن الذي قتلته الشرطة في باريس والمطلوبة في فرنسا، دخلت سوريا في الثامن من يناير عبر تركيا.

وقال الوزير لوكالة الاناضول الرسمية «عبرت الى سوريا في الثامن من يناير».

وقد اعلن مصدر امني تركي السبت لفرانس برس ان رفيقة اميدي كوليبالي، احد الاسلاميين المسلحين الثلاثة الذي قتل الجمعة اثر عملية احتجاز رهائن دامية في متجر اغذية يهودي في ضاحية باريس، وصلت الى تركيا في الثاني من يناير وتوجهت الى سوريا على الارجح.

واكد جاوش اوغلو «لقد وصلت الى تركيا في الثاني من كانون الثاني/يناير قادمة من مدريد وهناك صور لها في المطار».

واضاف «بعد ذلك، اقامت مع شخص اخر في احد فنادق حي كاديكوي «ضفة اسطنبول الاسيوية» ثم توجهت الى سوريا في الثامن من يناير وبياناتها الهاتفية تثبت ذلك».

وقد افاد المصدر الامني التركي السبت ان المراة تحمل تذكرة ذهاب واياب من مدريد الى باريس.

واعلنت الشرطة الفرنسية انها مطلوبة لتحديد دور محتمل لها في اطلاق النار من قبل كوليبالي في مونروج «مقتل شرطية في جنوب باريس صباح الخميس» ، ولمعرفة ما اذا قدمت اي مساعدة له خلال احتجاز رهائن في المتجر اليهودي حيث قتل اربعة اشخاص الجمعة باحدى ضواحي باريس.

وتؤكد المعلومات التي اعلنتها السلطات التركية ان المراة «26 عاما» لم تكن في باريس حين وقوع الجرائم التي ارتكبها رفيقها.

بابا الفاتيكان يدين «جميع الأشكال المنحرفة للدين»

الفاتيكان - «وكالات» : دان البابا فرنسيس الاثنين «الاشكال المنحرفة للدين» بعد الهجمات الدامية التي نفذها اسلاميون متطرفون الاسبوع الماضي في فرنسا واوقعت 17 قتيلا.

وقال البابا في خطابه السنوي امام اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكرسي الرسولي «حين يخسرون حريتهم، يصبح الناس عبيدا سواء للبدع الحديثة او السلطة او المال او حتى الاشكال المنحرفة للدين» محملا المسؤولية «للثقافة الرفض» التي تؤدي الى «تفكك مجتمع وتولد العنف والموت».

واضاف الحبر الاعظم «نرى دليلا مؤلما على هذا الامر في الاحداث التي ترد يوميا في الاخبار، واخرها اعمال القتل المأساوية التي وقعت في باريس قبل بضعة ايام».

وفي الايام الماضية قتل 17 شخصا على ايدي جهاديين في فرنسا، بينهم 12 سقطوا في المجزرة التي وقعت الاربعاء في صحيفة شارلي ايبدو بينهم اربعة من اشهر رسامي الكاريكاتور وشرطيان وشرطية شابة قتلت الخميس واربعة يهود قتلوا الجمعة في متجر اغذية يهودي.

بابا الفاتيكان